مع ولدكي فاني راجع فبذلك امرت قالت فعلى من
تخلفنا قال علي ربي فلما اراد ابراهيم ان ينصرف
التفت يمينا وشمالا فلم ير احدا في ذلك المكان
فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون ثم تركهما هناك لا ثالث لهما الا الله
عز وجل فلما علي النهار واشتد عليهما الحر رات
هاجر موضع بئر زمزم صخرة فعلقت عليهما ثوبا
يظلهما من حر الشمس ونفذ الماء الذي كان معهما واشتد
بهما العطش فلم تدر هاجر ما تصنع فكانت هاجر
تعدو انحو الصفا مرة وتحو المروة مرة وهي تقول
الى لا تهلكنا عطاشا فهبط جبريل بامر الله تعالى
وبشرها بالنجاة ثم انصرفت هاجر نحو ولدها فوجدته
يبحث بأصابعه الارض فنبعت عين ماء زمزم
فخرت ساجدة لله عز وجل ثم اخذت تجمع الحصا
حول العين حتى لا ينشر الماء فوق الارض وهي تقول
زم يا مبارك فناداها جبريل عليه السلام لا تخافي
فان الله سيعمر هذا المكان بزواره فاقبل قوم
من اليمن يريدون الشام وكان طريقهم على الحرم
فرأوا طيورا تهوي الى الارض فعجبوا وقالوا
انما

انما تنفض الطير الا على مواضع الماء والعمارة ولم تر قط
هناك ما فاخذه واينتجبون حتى نظروا الى العين
وهاجر وولدها قالوا من الانس او من الجن فقالت
من الانس انا هاجر جارية ابراهيم خليل الرحمن وهذه
ولدي منه ثم ذكرت لهم انه خلفها هناك ومضى نحو
الشام ثم شربوا من ذلك الماء حتى رووا ثم قالوا لهاجر
هل احد بنا زعمك في الماء فقالت بلا هو الله عز وجل
يبشر بخلقه ثم رجعوا الي بلادهم وجمعوا اهلهم
وامواشيهم وساروا الي الحرم فصاروا لها انسا بدعوة
ابراهيم عليه السلام حيث قال واجعل افيدة من
الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
فنشا اسماعيل حتى بلغ مبلغ الرجال وكان يخرج
من الصيد ويرجع معهم ثم ماتت امه هاجر فزوجوه
جارية منهم وبلغ موت هاجر الي ابراهيم فاشتاق
الي ولده اسماعيل ثم استاذن سارة في ذلك فاذنت
له وجاه جبريل بمركوب من الجنة فركبه وسار حتى
وقف بالحرم على بيت ولده اسماعيل ثم قال السلام
عليكم يا اهل المنزل فلم تكلمه المراة ولم ترد عليه السلام
ثم قالت ان صاحب المنزل غايب في بعض ما اربه فقال
ابراهيم اذا جاءك فقولي له ابدل عتبة داركي فانا رضيا ها
لك ثم انصرف راجعا في الحال الي منزله بالشام ولما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)